

أحاديث رمضان ١٤٢٩هـ - خطاب الله جل جلاله للمؤمنين - الدرس (٠٧ - ٣١) : يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٨-٠٩-١٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، أخرجنا من
ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

الولاء والبراء الركن السادس من أركان الإسلام:

أيها الأخوة الكرام، مع درس جديد من دروس يا أيها الذين آمنوا، آية اليوم:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ جَعَلْنَا لِكُلِّ
شَيْءٍ مِثْلًا مِثْلًا مِثْلًا﴾ (١٤٤)

(سورة النساء)

سأذكركم ببعض المصطلحات، سيدنا عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين بالمصطلحات
المعاصرة، الصحافة السلطة الرابعة، هناك سلطة تشريعية، سلطة تنفيذية، سلطة قضائية،
والصحافة السلطة الرابعة، والولاء والبراء الركن السادس من أركان الإسلام، الركن السادس إن
صحّ، إن صحّ أن سيدنا عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين بالمصطلحات المعاصرة
الصحافة السلطة الرابعة، والولاء والبراء الركن السادس من أركان الإسلام، كيف؟ الإنسان قبل
أن يتكلم، قبل أن يتألم، قبل أن يطرح، قبل أن يغضب، قبل أن يناصر، قبل أن يشمت، قبل أن
يعادي، قبل أن يبرر، قبل أن يدافع، قبل أن يهاجم، له موقف من جهة ما، فالذي يوالي المسلمين
يؤلمه أشد الألم ما يصيبهم، ويفرحه أشد الفرح عندما ينتصرون، وسلبياتهم يحاول تبريرها بعقله
الباطن وإيجابياتهم يبالغ بها من دون أن يشرع، يوجد ولاء، تصور ابناً غارقاً في محبة والده
سمع من إنسان خبر سيئ يثور، يغضب، ينفى، يرفض، يسأل والده، فإن كان الخبر ليس له أصل
طار من الفرح هذا الولاء.

أيها الأخوة الكرام، بتعبير مشهور عندما سيدنا إبراهيم وضع في النار الضفدعة ملأت فمها ماءً وصبت هذا الماء على النار كي تطفئها لكنها لم تطفئها، وهناك حيوان آخر صار ينفخ في النار من أجل أن يزيد لها اشتعالاً، لا هذه الضفدعة أطفأت النار ولا الثاني زاد اشتعالها لكن كل واحد أخذ موقفاً، ترى المؤمن أي خبر مفرح يطير



يحاسبك الله على موقفك من المسلمين

فرحاً، والله في مؤمنين حينما يرون تهديم بيت في فلسطين على الشاشة سيكون لا يتحمل، أخواننا مسلمون، محجبات مسلمات، أسأل نفسك هذا السؤال أنت توالي من؟ المجتمع الإسلامي متخلف، وفيه اضطرابات، و صراعات، و نزاعات، بالتعبير الدارج شيء يسود الوجه، لكن أنت منه، ينبغي أن تحمل همه، أن تتألم لألمه، أن تفرح لانتصاراته، لكن أنا والله سافرت كثيراً والله إنسان مسلم أي شيء تخطط له هذه الدولة ينفذ، مرتاح لا يعطيك أملاً بالمليون واحد أن تنتصر، لا يوجد أمل، كل شيء يخطط هنا ينفذ، مرتاح، ولاؤهم لهم، إذا في أخبار طيبة عن بلده يتألم يقول لك أكيد، مرة سافرت إلى بلد أي خبر طيب عن بلدنا يقول لك أكيد، وأي خبر سلبي لا يقول أكيد، لماذا قبلت الخبر السلبي ولم تقبل الخبر الإيجابي؟ قضية الولاء والبراء الركن السادس من أركان الإسلام، أحياناً شريك يدافع عن الشركة، يقول له أنت شريكها أم شريكي؟ أثناء الحوار، شريك يدافع عن الشركة التي يتعامل معها فالشريك الأول يتألم تدافع عنها دافع عنا أنت شريك من؟

أكبر خطر أن توالي الأقوياء وأن تتأكد من انتصارهم و لا تصدق انتصار المؤمنين:



لذلك والولاء والبراء من أخطر موضوعات الدين، أنت حينما توالي المؤمنين تتألم لألمهم، وتبكي والله لآلامهم، وحينما ينتصرون أي فئة من

حين توالي المؤمنين تتألم لألمهم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين

فئاتهم حينما تنتصر على عدو متغطرس يفرح، الله عز وجل قال:
﴿ غَلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سِيغْلِبُونَ (٣) فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ (٤) ﴾

(سورة الروم)

دقق:

﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ (٥) ﴾

(سورة الروم)

من هم المؤمنون؟ أصحاب رسول الله فرحوا بنصر من؟ بنصر الروم، من هم الروم؟ أهل الكتاب مشركون، هناك قواسم مشتركة، أحياناً تجد هناك شيئاً يتلج الصدر، عدو متغطرس مرغ في الوحل، يقول لك تمثيلية، صار في عند الناس ثقافة الهزيمة لا يصدر النصر أبداً صار ولاؤه للقوي، هذا أكبر خطر أن توالي الأقوياء، وأن تتأكد من انتصارهم، وألا تصدق انتصار المؤمنين لا يصدق تمثيلية، مؤامرة، هذا موضوع المؤامرة مرض أصاب المسلمين.

من اتخذ الكافرين أولياء عرض نفسه لعقاب الله عز وجل:

أيها الأخوة هناك آية تتعلق بالولاء والبراء:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا (١٤٤) ﴾

(سورة النساء)

وكأنك عرضت نفسك لعقاب الله، أنت لست منهم يعني هل هناك أم على وجه الأرض في القارات الخمس تفرح لفضيحة ابنتها؟ فإن فرحت هذه ليست ابنتها، ما دامت فرحت بفضيحة ابنتها إذاً نقول لها أنت لست أمها، لو كنت أمها لآلمك فضيحتها، لذلك أيها الأخوة سامحوني لو كنت قاسياً حينما تفرح لانتصار للمسلمين مهما كان طفيفاً، وحينما تتألم أشد الألم لسلبيات حياتهم، لما يعانون، لنهب ثروتهم، لفرقتهم، لصراعاتهم، تتألم وقد تبكي حينما لا تحتمل هذه الأخبار، حينما تدعو لهم بالحد الأدنى، حينما تتاصرهم، حينما تتبرع لهم، والله في هذه البلدة الطيبة هناك عطاءات تعبر عن ولاء هؤلاء للمؤمنين يفوق حدّ الخيال.

على الإنسان أن يتعامل مع الآخرين تعاملًا راقياً:

أيها الأخوة، آية ثانية:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١٣) ﴾

(سورة الممتحنة)

لا تواليهم، أنت ممكن تكون في دائرة المدير العام ليس كما نتمنى، هذه علاقة عمل لا شيء عليها، أما تقيم معه علاقة حميمة، تقدم له الهدايا، تسهر معه إلى منتصف الليل، تذهب معه نزهة اندماجية، معنى أنت واليته لك أن تتعامل معه تعاملًا راقياً، تعامل عمل لا تعامل ولاء.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (١٣)﴾

(سورة الممتحنة)

قال تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ (٥١)﴾

(سورة المائدة)

يعني بصراحة إذا أنت مؤمن طاهر، شخص منحرف ألقى أمامك طرفة جنسية قبيحة جداً هل تطرب لها؟ أقسم لكم بالله طربك لهذه الطرفة الجنسية الفاضحة يعني أنك تواليه وأنت مثله، ينبغي أن تتألم، أن تهض من هذا المجلس، الأبلغ من ذلك:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ (٢٣)﴾

(سورة التوبة)

قالت له يا أمي لا أكل الطعام حتى تكفر بمحمد، سيدنا سعد بن أبي وقاص، قال لها يا أماه لو أن لك مئة نفس فخرجت واحدة واحدة ما كفرت بمحمد فكلي إن شئت أو لا تأكلي، بعد هذا أكلت.

على الإنسان التعايش مع الآخرين باحترام و لو كانوا على غير دينه:

لا يعني عدم الولاء أن تقا تل دقق:

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ (٨)﴾

(سورة الممتحنة)

لك جار غير مسلم يمكن أن تهنته بالمولود، أن تقدم له هدية، أن تزوره، أن تأخذ ابنه إلى المستشفى، أن تعامله أرقى معاملة، لأن هذا الجار لا يقا تلك بالعكس معجب بك.

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ

فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ

دِيَارِكُمْ (٨)﴾

(سورة الممتحنة)



زيارة جارك غير المسلم وتهنته بمولوده رقي في المعاملة

دقق:

﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُفْسِدُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٨)﴾

(سورة الممتحنة)

﴿ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩) ﴾

(سورة الممتحنة)

﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٧) ﴾

(سورة التوبة)

أنا مع التعايش، مع المواطنة، مع الوحدة الوطنية، أبداً أعامله، أبيعه وأشتري منه، وأزوره، وأهنئه بالمولود، وأقدم له الهدية ما قاتلني.

فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ:

عندنا أيضاً نموذج آخر والعياذ بالله غير معقول لك ما قاتلك، لك لطيف، يسألك عن صحتك كل يوم، يسلم عليك يجب أن تكفر في وجهه؟ لا أبداً.

النبى عليه الصلاة والسلام وقف لجنزة، فقيل: هذه جنزة يهودي، فقال: أليس إنساناً؟ دقق:

﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ (٧) ﴾

(سورة التوبة)

﴿ لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) ﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩) ﴿

(سورة الممتحنة)

المؤمنون مترابطون متعاونون متناصحون و متبادلون:

أخوانا الكرام، هناك آية دقيقة جداً، صدقوا ولا أبالغ هذه الآية هي حل مشكلة المسلمين:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (٧٢) ﴾

(سورة الأنفال)

مترابطون، متعاونون، متآزرون، متناصحون، متبادلون، متسامحون، والله إن لم نكن كمسلمين صفاً واحداً والله إن لم تتألم لمسلم في كندا لست مسلماً، إن لم تفرح لانتصار أخ مؤمن، بالمناسبة دخلنا بمقياس مرجح جداً، لك أخ مؤمن أخذ دكتوراه والله إن لم تفرح له كأنها لك لست مؤمناً، تزوج وتوفق في زواجه، يجب أن تفرح، اشتري بيتاً ينبغي أن تفرح، أسس شركة ونجح ينبغي أن تفرح، فإن ألمك انتصاره وزواجه وشهادته وتجارته فاعلم أنك مع صف المنافقين الدليل:

﴿ إِنَّ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾

(سورة التوبة الآية: ٥٠)

﴿ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾

(سورة آل عمران الآية: ١٢٠)

على الإنسان أن يوالي المؤمنين و لو كانوا ضعافاً و فقراء:



الولاء والبراء الكل للواحد والواحد للكل

ممكن تمتحن نفسك امتحاناً محرّجاً هل
تفرح لإخوانك ؟ إذا أخوك تزوج ألا
تفرح له ؟ اشترى بيتاً ألا تفرح له ؟
توظف وظيفة جيدة ألا تفرح له ؟ أنت
ما تزوجت ما في مانع لك يوم عند الله
عز وجل الله لا ينسأك من فضله، لكن
أخوك، أنا أقول مجتمع المؤمنين إذا ما
كان كتلة واحدة، إذا ما كان أقل واحد
منهم يفرح للمجموع، أنا أقول هناك

شعار الواحد للكل والكل للواحد، هذا هو الولاء والبراء يجب أن توالي المؤمنين و لو كانوا ضعافاً
وفقراء، و ينبغي أن تتبرأ من الكفار و المشركين و لو كانوا أقوىاء و أغنياء:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَا وَتَصَرَّوْا
أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (٧٢)

(سورة الأنفال)

الإعجاب السلبي في الدين الإسلامي لا قيمة له إطلاقاً:

الآن شيء اسمه إسلام فكري، إعجاب
سلبي، إسلام سكوني، لا يتحرك ولا
ينطق بكلمة، ولا يؤيد، ولا يعارض،
ولا يوالي، ولا يعادي، يتفرج، يتتبع
الأخبار، ويوزع التهم على الناس، لا
يتحرك ولا بكلمة، ولا بتأييد، ولا
بانتقاد سلبي، قال تعالى:



الإعجاب السلبي بالدين لا قيمة له

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا ﴾ (٧٢)

(سورة الأنفال)

لا يوجد عندنا إسلام سلبي، لا يوجد عندنا إعجاب سلبي، لا يوجد عندنا مدح الإسلام والواقع ليس كذلك.

موالاة الكفار بعضهم لبعض و تعاونهم على الباطل:

أيها الأخوة، الآية الأخيرة تقسم الظهر:

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (٧٣)

(سورة الأنفال)



يتعاونون، يعملون ليلاً ونهاراً، للإيقاع بين المسلمين، بمؤتمر الدول الصناعية تلاس رينغ رئيس أمريكي سابق مع تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، تلاسوا بماذا؟ هدها بكلمة لها معنى كبير هدها بإيقاف الحرب بين العراق وإيران، بقيت ثمان سنوات مات مليوناً إنسان والدولتان تأخرتا مئة سنة، هدها بإيقاف الحرب، أما بيننا وبين اليهود

ست ساعات، في السابعة والستين، تدخلوا ولاء، هناك ولاء وهناك براء، جاءنا رئيس أمريكي أحد أكبر بنود زيارته زيارة أسرة الأسير الإسرائيلي، وأحد عشر ألفاً وثمانمئة أسير مسلم عند اليهود ما خطر في باله يزور أسرة واحدة للتوازن:

﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ ﴾ (١١٩)

(سورة آل عمران)

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (٧٣)

(سورة الأنفال)

هناك سهر، هناك تعاون، هناك تخطيط لإفقار المسلمين، والله هذه كلمات أعني ما أقول لإفقار المسلمين، وإضلال المسلمين، وإفساد المسلمين، ولإذلال المسلمين، ولإبادة المسلمين، خطط جاهزة، مليون قتيل، مليون معاق، خمسة ملايين مشرد، لا يوجد أحد يتكلم كلمة في العالم، يؤسر شخص تقوم الدنيا ولا تقعد، أرايتم إلى الولاء والبراء، ترتدي الفتاة ثياب السحاقيات في أمريكا والمدير يمنع هذه الفتاة، يقيم والد الفتاة عليه دعوى يربحها والقاضي يحكم له بمبلغ فلكي؟

والسحاق محرم في كل شرائع السماء، أما طفلة صغيرة وضعت قماشة على رأسها أنا مسلمة، تقوم الدنيا ولا تقعد، الولاء والبراء هم يوالون بعضهم بعضاً:

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِغُضُوبِ أَوْلِيَاءِ بَعْضٍ (٧٣) ﴾

(سورة الأنفال)

فرض ثقافة الآخرين علينا و إباحيتهم نتيجة ضعفنا و تفرقتنا:

﴿ إِيَّا تَفْعَلُوهُ ﴾

على من تعود الهاء ؟ على الآية السابقة:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (٧٢) ﴾

(سورة الأنفال)

﴿ إِيَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (٧٣) ﴾

(سورة الأنفال)

التعليم الشرعي في العالم الإسلامي محرم، المناهج تغيرت، الكتب تغيرت، العمل الخيري ممنوع، أغلقت آلاف الجمعيات الخيرية:

﴿ إِيَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (٧٣) ﴾

(سورة الأنفال)

أما أنا أكون في ألمانيا أمشي قال هذه هولندا، أين الحدود ؟ أين اللوحة ؟ أين



الجمارك ؟ أين الأمن العام ؟ أين الهويات ؟ أين دفتر السيارات ؟ خمسون مرحلة تطلع من دولة إسلامية إلى دولة إسلامية، قال هنا بلجيكا، نقطة، هكذا هولندا، وهكذا بلجيكا، وهكذا ألمانيا، لا يوجد شرطي، ولا لوحة كيف عرفتم هولندا هنا ؟ قال من لون لوحات السيارات، إنسان ينطق باسمهم جميعاً، عملة واحدة، اقتصاد واحد، دولة واحدة، كل أوروبا دولة واحدة، وبينهم قوميات وحروب وقتل وسفك دماء سابقاً، فكروا يتعاونون وبينهم قواسم خمسة بالمئة، وبتقاتل والدماء تسيل في العراق وبيننا خمسة وتسعين بالمئة قواسم مشتركة.

الولاء والبراء آية اليوم متعلقة بالركن السادس من أركان الإسلام:

﴿إِنَّا تَفْعُلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (٧٣)

(سورة الأنفال)

أيها الأخوة الكرام، أرجو الله عز وجل أن نوالي المؤمنين، ليس مسموحاً لك أن توالي فقط جماعتك، أن تنتمي إلى مجموع المؤمنين، لك جامع لا يوجد مانع، لك أم، لكن تنتمي إلى مجموع الأمة مع أنه لك أم، لك مسجد لكنك تنتمي إلى مجموع المؤمنين، هذا الذي أتمناه أن يكون واضحاً في آيات هذا اليوم، الآية الأساسية:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ

سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ (١٤٤)

(سورة النساء)

صار هناك مشكلة بين دولتين إسلاميتين، واستعنا بالأجانب ما الذي حصل؟ كمشخصين اختلفا على قطعة جبن مرّ الثعلب يحكم بينهما قسم تلتين بثلاث، رجحت هذه الكفة فأكل نصف الراجحة، أكل نصف الراجحة، حتى أكل الجبن كلها ما ترك شيئاً، فلما اختصمنا هؤلاء أخذوا كل شيء، أخذوا ثرواتنا، وأخذوا كل ما نملك هذا الذي حصل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ (١٣)

(سورة الممتحنة)

والحمد لله رب العالمين